المسرح المدرسي في جمهورية مصر العربية .... الواقع والمأمول (دراسة تحليلية)

إعـــداد

علاء محمد عبد الوهاب محمد

المدرس المساعد بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة

الناشر

المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة

جمهورية مصر العربية

يوليو ٢٠١٩م

المسرح المدرسي في جمهورية مصر العربية .... الواقع والمأمول (دراسة تحليلية)

علاء محمد عبد الوهاب محمد (*)

ملخص البحث:

نظرًا لأهمية ممارسة أنشطة المسرح المدرسي بالمدارس، هدف البحث الحالي الوقوف على واقع المسرح المدرسي في جمهورية مصر العربية؛ لذا قد عرض فيه الباحث بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث، وقد تناول بالتحليل مفهوم المسرح المدرسي، ونشأته وتطوره في جمهورية مصر العربية، وأهدافه والصعوبات التي تواجه ممارسته بمدارسنا، ومسئوليات واختصاصات إخصائيي ومشرفي التربية المسرحية.

School Theater in the Arab Republic of Egypt .... Reality and Hope (analytical study)

Prepared by: Alaa Mohamed Abdel Wahab
Assistant Researcher at NCERD

Abstract

In view of the importance of practicing the activities of the school theater in schools, the objective of the current research is to identify the reality of the school theater in the Arab Republic of Egypt. Therefore, the researcher presented some previous studies related to research. The analysis dealt with the concept of school theater, its development and development in the Arab Republic of Egypt. Face the practice of our schools, and the responsibilities and competencies of the specialists and supervisors of theatrical education.

(*) المدرس المساعد بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة.

المسرح المدرسي في جمهورية مصر العربية .... الواقع والمأمول (دراسة تحليلية)

علاء محمد عبد الوهاب محمد (*)

مقدمة

تهتم التربية الحديثة اهتمامًا كبيرًا بالجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية للتلاميذ، لذلك يجب أن تعتني بالأنشطة التربوية والتعليمية التي يمارسونها في المدرسة، ويعد المسرح المدرسي من أهم تلك الأنشطة؛ لما له من دور بارز في تحقيق المدرسة الحديثة لأهدافها.

فهو أحد أهم أدوات الاتصال التي نستطيع من خلالها تقديم الأفكار والمعارف والمعلومات والخبرات والمهارات بصورة شيقة ومبسطة إلي التلاميذ، وغرس القيم والسلوكيات الإيجابية في وجدانهم، وذلك لما يتمتع به من خصائص وسمات ترتقي به كنشاط تربوي وتعليمي وتثقيفي وعلاجي فني وترويحي.

ويعتبر من أنجح الأساليب الحديثة في مجال التربية والتعليم؛ لما له من أثر فعال في مخاطبة عقول التلاميذ ووجدانهم، من خلال الحوار والحركة والمعايشة الحية التي تنقل التلاميذ مع أحداث المسرحية إلى أماكن وأزمان مختلفة، كما أنه يساعدهم على تنمية الكثير من المفاهيم الأساسية والقيم الأخلاقية والدينية والوطنية، وكذا استيعاب العبرة والمثل العليا من المواقف السامية لأبطال الأحداث التي يمكن

(*) المدرس المساعد بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة.

تأديتها أو مشاهدتها في عروضه المختلفة، هذا إلى جانب دوره المتميز في تعويد التلاميذ على الاستخدام السليم للغة العربية نطقًا وأداءًا.

كما يقدم فرصًا واسعةً لكثيرٍ من المواقف والعلاقات الاجتماعية المرغوبة، فهو بمثابة بيئة اجتماعية صغيرة تمثل المجتمع الخارجي الكبير، وتتميز بأنها مقصودة وموجهة لتعليم التلاميذ الحياة الاجتماعية والتكيف الاجتماعي، فالحماسة والمباداة والإحساس بالمسئولية والقدرة على التضحية والتعاون وضبط النفس والصبر والمثابرة وطلب العلم والنجاح والتسامح والصداقة...إلخ، تجد فرصة حقيقية للتكوين والممارسة والتجريب(٨ : ٩٦).

مشكلة البحث وتساؤلاته

على الرغم من أهمية المسرح المدرسي كونه نشاطًا تربويًّا مكملا للكتاب المدرسي، ومرتبطًا بالأنشطة التربوية الأخرى في المدرسة، حيث تلتقي فيه الأنشطة ببعضها البعض في تناغم يحقق للعملية التعليمية هدفها التعليمي المنشود، هذا إلى جانب دوره التربوي والفكري والثقافي المهم الذي يمكن أن يقوم به(٤ : ١٢)، فهو قادر على بناء شخصيات التلاميذ المتكاملة الواعية المدركة لمتطلبات العصر، من خلال تنميتهم فكريًّا وثقافيًّا وتكوين اتجاهاتهم وميولهم وقيمهم وسلوكهم ونمط شخصياتهم، بدرجة يصبح فيها من الصعب تأثرهم بالتيارات الفكرية المنحرفة والمتطرفة في عمرهم الحالي، وكذلك بعد اكتمال نضجهم، فإنه غير مفعل بدرجة كافية داخل المدارس، بل مازال يعاني الكثير من الصعوبات والمشكلات التي تُحجِّم من أدائه وتقلل من فاعليته(١٥ : ٦)، فهو في الكثير من مدارسنا مجرد نشاط صوري لا يستخدم، وإنْ استُخدم لا يستخدم بشكل مناسب، لذا يجب أن نبعث فيه الحياة من جديد(١٣ : ٧)، وذلك من خلال الاهتمام بتفعيله؛ ليأخذ مكانًا أكبر في مجالنا المدرسي أسوة بالدول المتقدمة التي تحقق من خلاله الكثير من الأهداف التربوية والدينية والأخلاقية

والسياسية والتعليمية(٩ : ٦٣)، وكي نستطيع تحقيق ذلك يجب تحديد الواقع الحالي له كأساس في التخطيط الجيد الذي يساعد على تفعيله مستقبلا بالشكل الأمثل.

وبناء على ما سبق تتبلور مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

- ما واقع المسرح المدرسي في جمهورية مصر العربية؟

ويتفرع عن هذا السؤال، الأسئلة التالية:

- ما مفهوم المسرح المدرسي، وأشكاله؟
- ما أهداف المسرح المدرسي في جمهورية مصر العربية؟
- ما الصعوبات التي تواجه المسرح المدرسي في جمهورية مصر العربية؟
- ما مسئوليات واختصاصات إخصائيي ومشرفي التربية المسرحية في جمهورية مصر العربية؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

١. تعرف مفهوم المسرح المدرسي، وأشكاله.
٢. تحديد أهداف المسرح المدرسي في جمهورية مصر العربية.
٣. تعرف الصعوبات التي تواجه المسرح المدرسي في جمهورية مصر العربية.
٤. رصد مسئوليات واختصاصات إخصائيي ومشرفي التربية المسرحية في جمهورية مصر العربية.

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من أهمية المسرح المدرسي، فهو أحد أهم الأنشطة التربوية التي يجب أن نحرص على ممارستها داخل كل مدرسة من مدارسنا؛ لأنه يستهدف تعليم التلاميذ وتنمية قدراتهم العقلية والفكرية والروحية والاجتماعية والدينية، وتشكيل وجدانهم لتحقيق الصحة النفسية لهم وصقل قدراتهم الجمالية، والكشف عن

مواهبهم والعمل على تنميتها، وتقديم الحلول لمشكلاتهم، وإحداث تغيرات في سلوكهم وفكرهم تتميز بصفة الدوام والاستمرارية، وغرس القيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز لديهم روح الانتماء والولاء لله و الوطن، وتشيع روح المحبة والتعاون بينهم، وتبعدهم عن أسباب الفرقة والاختلاف وكل ما هو مخالف لعاداتنا وأفكارنا وديننا الحنيف.

منهج البحث

اتبع الباحث في البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي.

الدراسات السابقة

سوف يشير الباحث إلى بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث الحالي، ومنها:

١) دراسة محمد إبراهيم مجدي خليل الرويني[١٣].

استهدفت الدراسة تعرف دور المسرح المدرسي في تحقيق الأهداف التعليمية للمرحلة الإعدادية، وذلك من خلال تعرف الأهداف التعليمية التي يحققها المسرح المدرسي في المدارس الإعدادية، والواقع الفعلي له داخل تلك المدارس، والمشكلات التي يعاني منها والتي تحد من عمله كنشاط فيها، ونوعية الأهداف التعليمية المتضمنة في النصوص المسرحية(عينة الدراسة) المقدمة له، والشكل الفني لتلك النصوص، وكذلك توضيح الإيجابيات والسلبيات من خلال ما توصلت إليه الدراسة الميدانية والتحليلية.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت استبانة على عينة قوامها (٤٠٠) تلميذٍ، و(٦٥) إخصائيًّا ومشرفًا للمسرح المدرسي، واستمارة تحليل المضمون لتحليل النصوص المسرحية المقدمة بالمسرح المدرسي على (٤٠) نصًا مسرحيًّا.

وقد توصلت الدراسه إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: احتواء النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي علي الأهداف التعليمية، وقدرة المسرح المدرسي علي تحقيق الأهداف التعليمية ولكن بدرجات متباينة، ووجود مجموعة من الأسباب

التي تدفع التلاميذ للمشاركة في أنشطته، كما كشفت الدراسة عن وجود مجموعة من المشكلات تؤثر بشكل سلبي وواضح على المسرح المدرسي، فتؤدي إلى عزوف التلاميذ عن المشاركة في أنشطته.

٢) دراسة ماري جيرفيه(٢٢ : ١- ٣٤).

استهدفت الدراسة تعرف دور الدراما في استكشاف القيم الأخلاقية للمراهقين، وتم دراسة تلك القيم من خلال مواضيع العائلة والصداقة وغيرها من القضايا ذات الأهمية الشخصية للمراهقين، واشتملت الدراسة على عينة من طلاب المدارس الثانوية، وتوصلت لمجموعة من النتائج، منها أن الدراما كان لها تأثير كبير وواضح على التلاميذ في صياغة قيمهم الشخصية ومساعدتهم على حل مشكلاتهم وتحسين مهاراتهم واكتسابهم قيم الرعاية والاحترام المتبادل.

٣) دراسة بيس أسواني(٢١).

استهدفت الدراسة معرفة الدور الحقيقي الذي يمكن أن يقوم به المسرح في المجتمع، وسعت هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤل التالي (من يحتاج إلى المسرح؟) ومن أجل الإجابة على هذا السؤال وفهم أهمية المسرح تم البحث عن وسائل الترفية الذي يُقدِمها وعن الأشكال الفنية التي يُقَدَّم من خلالها؛ وذلك لمعرفة المداخل المختلفة التي يفضلها المتلقي، وتهدف أيضًا إلى بحث استخدام المسرح وتخصصاته كوسيلة لكل من التعليم داخل الفصول الدراسية واستقراء مشكلات وواقع المجتمع، وذلك من خلال الأمثلة الكلاسيكية الحديثة والمسرحيات المعاصرة، وقد توصلت الدراسة إلى أننا جميعًا بحاجة إلى المسرح، وإن كان يقدم خلف قناع من الترفية، وبذلك يتضح دوره وأهميته للمجتمع.

تعليق عام على الدراسات السابقة

يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة فيما يتعلق بأهمية المسرح المدرسي، بينما تختلف معهم بكونها تحاول تحديد ماهية المسرح المدرسي في جمهورية مصر العربية.

١- مفهوم المسرح المدرسي

يعرف الباحث المسرح المدرسي إجرائيًّا بأنه:

نشاط مدرسي ذو طابع تربوي وتعليمي وتثقيفي وترفيهي، يمارسه عدد من التلاميذ في الفصل أو مسرح المدرسة أو فنائها أو حديقتها؛ لتحقيق مجموعة مختلفة من الأهداف التربوية والاجتماعية والتعليمية والثقافية والدينية والسياسية وغيرها، ويكون تحت إشراف إخصائي المسرح المدرسي أو من يقوم بعمله.

٢- نشأة وتطور المسرح المدرسي في جمهورية مصر العربية

بدأ ظهور المسرح المدرسي في المدارس المصرية منذ أكثر من قرن من الزمان كنوع من النشاط التربوي والتعليمي والترفيهي، بجهود ذاتية دون اعتراف رسمي من قبل وزارة المعارف، وكانت البداية عام ١٨٧٩م عندما قام (عبد الله النديم) مدير الجمعية الخيرية الإسلامية بالإسكندرية بتدريب التلاميذ على الخطابة والتمثيل، من خلال بعض المسرحيات التي قام بتأليفها[٧ : ٢٦٥]، وكان الهدف منها تمرين التلاميذ على أساليب الخطابة والجدل وبث الروح الوطنية في نفوسهم، وانتقاد بعض الأوضاع الاجتماعية والسياسية التي كانت سائدة في ذلك الوقت[٣ : ٢٩].

ومع ثورة ١٩١٩م بدأت الحركة التمثيلية في المدارس تأخذ شكلا جديدًا، حيث تكونت في كل مدرسة ثانوية فرق تمثيلية يشرف عليها أحد الهواة من المدرسين وذلك بجهود ذاتية، إلا أن غالبية تلك الفرق لم تقدم مسرحيات على المستوى المطلوب وقد يكون من أسباب ذلك عدم وجود مسرح مدرسي مخصص لتقديم تلك العروض المسرحية[١٢ : ٤٥]؛ لذا قام (محمود مراد) أحد مدرسي التاريخ بالمدرسة

الخديوية بإنشاء أول مسرح في المدارس المصرية، وذلك في المدرسة الخديوية عام ١٩٢٢م، وكان يقدم عليه مجموعة من المسرحيات لنقد الأوضاع الاجتماعية في مصر (١٠ : ٧٠).

وتدريجيًّا وافقت وزارة المعارف على إنشاء مسرح في كل مدرسة ثانوية يسهل فكه وتركيبه في أي مكان، على أن تكون البداية بمدارس القاهرة ثم على بقية المحافظات، وكونت له تفتيشًا أطلق عليه تفتيش التمثيل، وكان ذلك نتيجة لجهود الرائد المسرحي المصري (زكي طليمات) الذي تقدم بمذكرة إلى وزارة المعارف العمومية؛ لتكوين الفرق التمثيلية بالمدارس الثانوية، وكان ذلك في ١٩٣٦/١١/٢٨م، وصدر القرار في ١٩٣٦/١٢/٣١م، وكان ذلك بمثابة اعتراف رسمي من الوزارة بالنشاط المسرحي في المدارس المصرية، وكانت النصوص المسرحية في ذلك الوقت تعرض أولا على الوزارة؛ للتأكد من أنها تتناسب مع أهداف التربية المسرحية(١١ : ٢٢).

وفي عام ١٩٤١م وافقت وزارة المعارف العمومية على إقامة مسابقات المسرح المدرسي بين المدارس، وفي العام التالي أُنشئت إدارة التربية المسرحية(١٧ : ٢٥٣)، والتي بدأت تتابع الأنشطة المسرحية داخل المدارس؛ لتحقيق أغراض المسرح المدرسي المعلنة في عام ١٩٤٣م، والتي كانت كالتالي(١١ : ٢٢):

١. إنهاض اللغة العربية، وإذاعة محاسنها.
٢. تعليم الطلاب حسن الإلقاء نظمًا ونثرًا.
٣. زيادة المحصول الأدبي والعلمي والتاريخي لدى الطلاب.
٤. أن يكون أداة للتهذيب، وإحياء المثل العليا في نفوس الطلاب.
٥. أن يكون أداة تسلية بريئة مهذبة.
٦. تنمية الذوق واستثارة باعث الجمال.

٧. تنمية روح الاجتماع والتعاون بين الطلاب، وتمكينهم من ممارسة بعض الفنون المتصلة بالمسرح.

وفي عام ١٩٥٧م نظرت الوزارة للمسرح المدرسي نظرة مختلفة، وأرادت أن تستفيد به في خدمة المنهج الدراسي، وأن تكون وظيفته الأساسية تقديم الخدمات التعليمية المتصلة بالتلاميذ اتصالا وثيقًا وتبسيط المناهج التعليمية لهم، وقد فضلت الوزارة أن تبدأ بمدارس البنات، لذا أنشأت المسرح المدرسي للبنات، وقد نصت في قرار تكوينه على أن يكون هدفه الأساسي خدمة المنهج الدراسي، وأن يكون وسيلة تربوية تعليمية أكثر من كونه وسيلة ترفيهية، وأن يكون متمشيًا مع السلوك التربوي، ونابعًا من أصول وقواعد النظريات التربوية(١٠ : ١٠).

ثم بعد ذلك مر بفترة من الخمول والاضطراب، انتهت بصدور القرار الوزاري رقم (١٩٦) لعام ١٩٧١م، بشأن إنشاء إدارة للتربية المسرحية بالوزارة وتحديد مهامها، ثم جاء بعد ذلك عدة محاولات لتفعيل دور المسرح المدرسي وتطويره، بدأت بتقرير اللجنة الدائمة لتطوير التربية المسرحية في عام ١٩٨٥م، والذي قرر في مادته الأولى أن تمارس إدارة التربية المسرحية الاختصاصات والمسئوليات التالية(١٩):

١. وضع القواعد اللازمة لتوجيه وتطوير التربية المسرحية؛ لخدمة الأهداف التربوية والتعليمية.
٢. إعداد برامج ومناهج التربية المسرحية التي يتقرر تدريسها بدور المعلمين والمعلمات، وبعض المدارس الثانوية.
٣. العمل على مسرحة المناهج بمراحل التعليم المختلفة؛ للاستعانة بها في داخل الفصول، وإعداد برامج التدريب اللازمة لتنفيذها.
٤. متابعة مختلف الأنشطة المسرحية، والإشراف على المسابقات الدورية بين المدارس والإدارات التعليمية على مستوى الجمهورية.

٥. إجراء المسابقات الدورية ومن بينها مسابقات الإلقاء والفنون المسرحية، والتي تتبارى فيها المديريات والإدارات التعليمية، وكذلك الاحتفال بالمناسبات الدينية والقومية والاجتماعية.

٦. الحرص على استمرار مزاولة النشاط المسرحي في العطلة الصيفية من خلال الأندية الصيفية ومراكز تنمية القدرات.

ثم شكلت لجنة أخرى لتطوير التربية المسرحية عام ١٩٨٧م، وحددت مجموعة من الإجراءات والتنظيمات؛ لتصحيح مسار العمل في النشاط المسرحي؛ كي يحقق أهدافه بأقل جهد وتكلفة، وكانت كالتالي(٢٠):

١. إنشاء المجلس الاستشاري للتربية المسرحية.

٢. إقامة مؤتمر عام للتربية المسرحية، ويقام مرتين سنويًا لمدة يومين، أولهما خلال الأسبوع الأول من أكتوبر، وثانيهما خلال الأسبوع الذي يعقب موعد انعقاد المجلس الاستشاري.

٣. تكوين المكتب الفني للتربية المسرحية من أعضاء إدارة الأنشطة الفنية والثقافية بالوزارة.

٤. إنشاء إدراة التربية المسرحية بالوزارة.

وعلى الرغم من تلك الإجراءات والتنظيمات، وإنشاء إدارة للتربية المسرحية بالمديريات والإدارات التعليمية، فإنه منذ ذلك الوقت لم ينل الاهتمام الكافي الذي يجعله يحقق الأهداف المطلوبة منه.

٣- أهداف المسرح المدرسي في جمهورية مصر العربية

يعتبر المسرح المدرسي أحد الركائز الرئيسة في تحقيق الكثير من الأهداف الثقافية والتعليمية والتربوية وغيرهم عند التلاميذ، وقد حددت خطة التربية المسرحية

الصادرة عن الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية بوزارة التربية والتعليم والتعليم الفني في العام الدراسي (٢٠١٧ / ٢٠١٨م) أهداف المسرح المدرسي، كالآتي[١٨ : ٢-٣]:

١. غرس القيم الدينية والوطنية، ومحاربة التطرف والإرهاب، وتعميق حب الوطن والانتماء له والاعتزاز به عند التلاميذ.
٢. تربية القدرة على التذوق وتنمية الحس الجمالي عند التلاميذ.
٣. تشكيل وتنمية الجوانب الوجدانية والفكرية والثقافية عند التلاميذ.
٤. المساهمة في النواحي التعليمية، حيث يتولى التلميذ تجسيد الشخصيات وتصوير الأفكار التي ترد في المنهج، ثم يقوم بأدائها أمام التلاميذ، وبذلك يكون التلميذ مشاركًا وليس متلقيًا فقط.
٥. تغير سلوك التلاميذ، فتجعلهم يتذوقون الجيد والجميل ويستحسنونه، ويرفضون القبح والعيب ويستهجنونه.
٦. المساهمة في معالجة ظاهرة الخجل والانطواء وعيوب النطق كالتلعثم والتأتأة والتهتهة عند بعض التلاميذ.
٧. تعود التلاميذ على سلامة النطق باللغة السليمة والقدرة على التعبير بها، وتعلم مفرداتها ومصطلحاتها.
٨. الكشف عن المواهب والقدرات الخاصة عند التلاميذ، ورعايتها وصقلها وتوجيهها ومتابعة ذلك.
٩. تعود التلاميذ على العمل الجماعي، والتمسك بروح الفريق مع إنكار الذات.
١٠. العمل على أن يتعرف التلاميذ على تاريخ وطنهم وأمجاده، وقادته العظام وحضارته العريقة.
١١. شغل أوقات فراغ التلاميذ بما يعود عليهم بالفائدة وبما يبعدهم عن الانخراط مع رفقاء السوء والانحراف.

١٢. تعويد التلاميذ على الحوار المثمر والنقد البناء والتعبير الجاد وإبداء الرأي في قضايا الوطن، وإكسابهم خبرات في النقد وفن الكتابة.

ومن خلال أهداف المسرح المدرسي السابق ذكرها يتبين لنا أنه يهتم اهتمامًا كبيرًا بتشكيل عقل ووجدان التلاميذ، وإعدادهم في كافة الجوانب الفكرية والمعرفية والمهارية والوجدانية والاجتماعية والسلوكية وغيرها، وإكسابهم الكثير من المفاهيم الأساسية والقيم الأخلاقية والدينية والوطنية؛ لبناء شخصياتهم المتكاملة الواعية المدركة لمتطلبات العصر الجديد والقادرة على الفهم والعطاء والتقدم بالمجتمع ومواجهة أي انحراف أو تطرف قد يضر بالوطن.

١- الصعوبات التي تواجه ممارسة أنشطة المسرح المدرسي في جمهورية مصر العربية

هناك مجموعة من الصعوبات التي تواجه ممارسة أنشطة المسرح المدرسي بالمدارس في جمهورية مصر العربية ، ومنها ما يلي:

١. ضعف الميزانيات المخصصة لممارسة أنشطة المسرح المدرسي.
٢. "عدم وجود مسارح في بعض المدارس، وعدم صيانة التألف منها في البعض الأخر.
٣. غياب وجود خُطة للتربية المسرحية تكون إلزامية على كل المدارس.
٤. قلة خبرة بعض المعلمين الذين يقومون بالإشراف على أنشطة المسرح المدرسي.
٥. عدم وجود حصة مخصصة لممارسة أنشطة المسرح المدرسي في الجدول المدرسي"(٥ : ١١٩ - ١٢٠)، وينتج عن ذلك إضطرار إخصائي المسرح المدرسي إلى تدريب التلاميذ على ممارسة النشاط عقب اليوم الدراسي أو في أوقات الفسحة، أو في الحصص المخصصة للمواد الدراسية والأنشطة الأخرى.

٦. "عدم وجود دليل للتربية المسرحية يقدِّم لإخصائي المسرح المدرسي النصوص المسرحية التربوية أو النصوص المنهجية للدروس المقررة على المراحل التعليمية المختلفة.

٧. عدم وجود تسجيلات مرئية أو مسموعة أو مرئية مسموعة في المكتبات الخاصة بالمدارس والإدارات والمديريات يمكن الإطلاع عليها والاستفادة منها، فضلا على النقص الظاهر في التسجيل والتوثيق لأنشطة المسرح المدرسي.

٨. الاعتقاد الخاطئ من قبل بعض التلاميذ وأولياء الأمور بأن ممارسة أنشطة المسرح المدرسي مضيعة للوقت ويؤثر بالسلب على العملية التعليمية ومستوى التلاميذ، كما أنهم لا يعترفون بدوره التربوي"(١٦ : ٧٥ – ٧٦).

٩. "عدم تفهم بعض القيادات المدرسية لدور المسرح المدرسي وأهميته في تعليم وتثقيف وتربية التلاميذ.

١٠. تحول المسارح الموجودة في بعض المدارس إلى فصول أو مكاتب للمدرسين، أو مخازن للكتب والأدوات الدراسية؛ نتيجة زيادة أعداد التلاميذ وتكدسهم داخل الفصول.

١١. ضعف الحوافز المادية والمعنوية التي تقدم للتلاميذ المتميزين في أنشطة المسرح المدرسي"(١ : ٣٦٥ – ٣٦٧).

١٢. "عدم وجود نصوص درامية ضمن المناهج الدراسية أو كمادة قائمة بذاتها.

١٣. ندرة الكتاب والمؤلفين المتخصصين الذين يكتبون ويؤلفون النصوص المسرحية بالمسرح المدرسي، وذلك نتيجة ما يلي:

- ضآلة الميزانيات اللازمة لشراء النصوص المسرحية، وهذا ينتج عنه ضآلة الأجور التي تخصص لكاتبي ومؤلفي النصوص المسرحية بالمسرح

المدرسي، مما يدفعهم ذلك إلى الإحجام عن الكتابة والتأليف والتوجه إلى المسرح التجاري.

- القصور في إعداد إخصائي المسرح المدرسي القادرين على مسرحة المناهج"(٦ : ١١٢).
- قلة عدد إخصائي المسرح المدرسي القادرين على التأليف والإخراج للمسرح المدرسي، فمازالت أنشطة المسرح المدرسي دون سائر أنشطة التربية تعاني نقصًا في الدراسات الأكاديمية والتربوية المتخصصة، لذا نجد أن كثيرًا من القائمين بالتأليف والأخراج في المدارس ليسوا من خريجي كليات ومعاهد أكاديمية متخصصة(١٦ : ٧٥).

١٤. وجود نقص ظاهر في الفرق المدرسية المتخصصة في التمثيل على مستوى الجمهورية بشكل عام(١٤ : ١٠ - ١١).

١٥. ضعف جدية بعض إخصائيي المسرح المدرسي أو القائمين بعملهم في تنفيذ أنشطة المسرح المدرسي بالمدرسة.

١٦. ضعف رغبة بعض إخصائيي المسرح المدرسي أو القائمين بعملهم في المشاركة بفاعلية في مسابقات المسرح المدرسي المختلفة(٥ : ١٧٢).

١٧. قلة مراعاة الفروق الفردية في نوعية المسابقات المسرحية المقترحة من الوزارة والمديريات.

١٨. ندرة إقامة دورات تدريبية لموجهي وإخصائيي المسرح المدرسي أو القائمين بعملهم.

وعلى الرغم من وجود الكثير من العقبات والصعوبات التي تواجه المسرح المدرسي فإنه يوجد الكثير من إخصائيي المسرح المدرسي الذين استطاعوا استغلال

الفصل الدراسي وأبسط الإمكانات المادية والبشرية في إخراج عروض مسرحية تحقق أهداف المسرح المدرسي التربوية والتعليمية(١٦ : ٧٦).

٢- مسئوليات واختصاصات إخصائيي ومشرفي التربية المسرحية في جمهورية مصر العربية (١٨ : ١١)

أولا – في مجال العمل مع جماعة التربية المسرحية:

١. تشكيل جماعة التربية المسرحية بالمدرسة، ومساعدة أعضائها في وضع الخطة والبرنامج الزمني.
٢. توزيع المسئوليات على الأعضاء، كل بقدر موهبته وقدرته.
٣. الاطلاع على النشرات والمسابقات التي تصدرها الإدارات والمدريات والوزارة.
٤. عمل سجلات جماعة التربية المسرحية.
٥. اختيار النصوص المسرحية المناسبة للتلاميذ.
٦. رعاية المتفوقين والموهوبين من التلاميذ في مجال التربية المسرحية.

ثانيًا – في مجال البرامج العامة والمسابقات:

١. تنظيم الاحتفالات والمشاركة في المناسبات القومية والاجتماعية والدينية.
٢. تنظيم المسابقات الخاصة بالتربية المسرحية.
٣. تدعيم الصلة مع جماعات الأنشطة المختلفة بالمدرسة، والتعاون مع إدارة المدرسة.
٤. تنظيم اشتراك التلاميذ في مراكز تنمية القدرات المسرحية التي تقام صيفًا.
٥. الاستعانة بمعلمي اللغة العربية خاصة في مسابقات وعروض الإلقاء التي تقدم باللغة العربية الفصحى.

ثالثًا – في مجال التنظيم والإدارة

١. إعداد الخُطة والبرنامج الزمني ومشروع الموازنة، ومتابعة عمليات الصرف.

٢. التعاون مع الإخصائي الاجتماعي وإخصائي الاتحادات الطلابية ومجلس الآباء؛ بهدف إعداد موازنة تغطي احتياجات التربية المسرحية.

٣. إعداد المطبوعات والتقارير والمقالات وملفات العمل.

وعلى الرغم من وجود مسؤليات واختصاصات لإخصائيي المسرح المدرسي واردة من وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني في خطة التربية المسرحية فإنها مجرد نشرة ترسل إلى المدارس كل عام، وليست ملزمة التنفيذ على إخصائيي المسرح المدرسي أو القائمين بعملهم.

توصيات البحث:

١ . ضرورة الاهتمام بتحديث وتطوير أهداف المسرح المدرسي؛ كي تواكب تطورات الحياة والواقع الفعلي للمجتمع.

٢ . ينبغي توفير مكان مجهز بكل مدرسة لممارسة أنشطة المسرح المدرسي.

٣ . ضرورة الاهتمام بتقديم العروض المسرحية الهادفة بالمدارس.

٤ . يجب التصدي للصعوبات التي تواجه ممارسة أنشطة المسرح المدرسي بالمدارس؛ من أجل إتاحة الفرصة الكاملة لتنفيذ تلك الأنشطة.

المراجع:

أحمد نبيل أحمد: دور المسرح المدرسي في إدراك طلاب المرحلة الثانوية لقضايا مجتمعهم، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، العدد(٣٩)، الجزء(٣)، ٢٠١٥م، ص ص٣٦٥ – ٣٦٧.

إسماعيل رسلان محمد: مسرحة المناهج "محاضرات غير منشورة"، (القاهرة: وزارة التربية والتعليم، إدارة التربية المسرحية، ١٩٧٢م)، ص١٠.

أمير إبراهيم القرشي: المناهج والمدخل الدرامي، (القاهرة: عالم الكتب، ط١، ٢٠٠١م)، ص٢٩.

أيمن يسن محمد: التعليم الإبداعي، (القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٧م)، ص١٢.

حسني عبد المنعم حمد: المسرح المدرسي ودوره التربوي، (القاهرة: العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٨م)، ص ص١١٩ – ١٢٠.

سيد الملاح: دليل المعلم في الأنشطة الثقافية الفنية بوزارة التربية والتعليم، (القاهرة: مطابع روز اليوسف الجديدة، ١٩٩٢م)، ص١١٢.

سيد علي إسماعيل: تاريخ المسرح في مصر في القرن التاسع عشر، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٨م)، ص ٢٦٥.

عبد الحفيظ بن عبد الله المالكي: أولويات البحوث والدراسات العلمية في مجال الأمن الفكري – دراسة استشرافية لدور الجامعات ومراكز البحث العلمي، مجلة الفكر الشرطي، مركز بحوث الشرطة بالإمارات، المجلد(١٧)، العدد(٦٨)، ٢٠٠٩م، ص٩٦.

عبد الفتاح سعد الدين نجله: أثر المسرح المدرسي في خفض السلوك العدواني لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٩٩٧م، ص٦٣.

عبد الفتاح سعد الدين نجله: المسرح المدرسي والعلاج النفسي، (القاهرة: دار فرحة للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٤م)، ص٧٠.

عمرو دواره: مسارح الأطفال، (القاهرة: مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، ٢٠١٠م)، ص٢٢.

كمال الدين حسين: المسرح التعليمي "المصطلح والتطبيق"، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط١، ٢٠٠٥م)، ص٤٥.

محمد إبراهيم مجدي خليل الروينى: المسرح المدرسي في المدارس الإعدادية ودوره في تحقيق الأهداف التعليمية – دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥م، ص٧.

محمد حامد أبو الخير: مسرح الطفل، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨م)، ص ص١٠ – ١١.

محمد حلمي فرحات عفيفي: المشكلات التي تواجه الإخصائي المسرحي في النهوض بنشاط المسرح المدرسي داخل المدارس الإعدادية – دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس،٢٠٠٥م، ص٦.

هدى سعيد عبد العليم عبد الرحمن: العلاقة بين تعرض طلاب المرحلة الإعدادية للمسرح المدرسي واكتسابهم لبعض المفاهيم الصحية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٠م، ص ص٧٥ – ٧٦.

هشام زين الدين: التربية المسرحية "الدراما وسيلة لبناء الإنسان"، (بيروت: دار الفارابي، ط١، ٢٠٠٨م)، ص٢٥٣.

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بجمهورية مصر العربية: الخطة العامة والبرنامج الزمني للتربية المسرحية لعام ٢٠١٧ / ٢٠١٨م، إدارة التربية المسرحية، الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية، ٢٠١٧م، ص ص٢ – ٣.

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بجمهورية مصر العربية: تقرير اللجنة الدائمة لتطوير التربية المسرحية، المادة الأولى، يونيو ١٩٨٥م.

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بجمهورية مصر العربية: دورة التربية المسرحية، مشروع تطوير العمل في التربية المسرحية، الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية، ١٩٨٧م.

Beth Asweeney: **Beyond of Entertainment: Understanding the Role of Theater in Society**, (USA: Northern Kentucky university, 2007).

Marie Gervais: Exploring Moral Values with Young Adolescents Through Process Drama, **International Journal of Education and The Arts**. Vol(7), No(2), Apr 2006, pp.1-34.